

دراسة تحليلية لأسئلة اختبار مادة التاريخ الحديث في ضوء تصنيف بلوم المعرفي

أ.م.د. عباس لفته حسن الوائلي

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / للعلوم الإنسانية

المستخلص:

تعد الاختبارات الوزارية بأنواعها طريقة مهمة لتحديد مستوى تحصيل الطلبة من معلومات ومهارات في المواد الدراسية؛ لأنها أداة قياس التحصيل الدراسي على مدار سنة دراسية كاملة ولها دور في تحديد مستقبلهم الدراسي وهي مرحلة انتقال الطالب من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية ، هدف إلى تحليل أسئلة الاختبارات النهائية لمادة التاريخ الحديث للصف السادس الأدبي ضمن المجال المعرفي لتصنيف بلوم ، يقتصر البحث للأعوام الدراسية ٢٠١٣ / ٢٠١٨ للدور الأول فقط ، وقد أتبع الباحث أسلوب تحليل المحتوى وهو أحد أنواع الدراسات المسحية التي تضمنها منهج البحث الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب الأسئلة في مادة التاريخ الحديث تؤكد على المعرفة والفهم وأهملت الجوانب الأخرى كالتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم. وفي ضوء النتائج توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات وأوصى ببعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: (دراسة تحليلية، اسئلة، اختبار، تصنيف بلوم المعرفي).

Analytical Study for The Examination Questions of Modern History Subject in the Light of Bloom Cognitive Classification
Assistant Prof.Dr. Abbas Lafta Hassan Al-Waely
University of Baghdad /College of Education Ibn Rushid for Human Sciences

Abstract:

The ministerial tests of all kinds an important way to determine the level of student achievement information and skills in the subjects; it is a tool to measure academic achievement over the full academic year and have a role in determining their future academic stage a student move from high school to university level.

The research on the analysis of final test questions for the history of modern literary sixth grade within the cognitive domain of Bloom's Taxonomy.

The current research is limited to the analysis of the final test questions for history students sixth grade literature for years 2013 /2018 for the first role only.

The researcher content analysis method, which is one of the types of surveys included in the descriptive research methodology, the study found that most of the questions in modern history article emphasizes the knowledge, understanding and neglected other aspects of an app, analysis, synthesis and evaluation. In light of the findings, the researcher to a number of conclusions and recommended some of the recommendations and proposals.

Key words: (analytical study, questions, test, Bloom's cognitive classification).

- مشكلة البحث:

تعد الاختبارات بأنواعها طريقة لتحديد مستوى تحصيل الطلبة من معلومات ومهارات من مادة دراسية تم تعلمها مسبقاً من خلال إجاباتهم عن مجموعة الأسئلة والتي تمثل محتوى المادة الدراسية، والاختبارات العامة (الوزارية) التي يواجهها طلبة الصفوف المنتهية تؤدي دوراً كبيراً في تحديد مستقبلهم الدراسي إذ يجب أن تكون مناسبة لمستوياتهم العقلية وممثلة تمثيلاً جيداً للمحتوى الدراسي ومتدرجة في صعوبتها وتستند إلى معايير يضعها المتخصصون في عملية صياغتها، إذ عقدت مؤتمرات وندوات وأعدت تقارير سنوية لمناقشة محتواها وأسلوب صياغتها. إذ أكد المؤتمر التاسع في بغداد عام (١٩٨٣) والمؤتمر التربوي الثاني عشر في بغداد (١٩٨٨) وندوة المديرية العامة للتقويم والامتحانات في بغداد (٢٠٠٠) على ضرورة تشخيص المشكلات التي يواجهها محتوى الأسئلة الامتحانية (فيض الله، ٢٠١٣: ٩).

إن إطلاع الباحث على أسئلة كتاب مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية (السادس الأدبي) وشكوى المدرسين والطلبة من الأسئلة لاحتوائها على عدة مطالب في السؤال الواحد وتركيزها على مستوى (المعرفة- والفهم) دون ذكر المستويات الأخرى للجانب المعرفي منها التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم وإغفال الأسئلة للجوانب المهارية والوجدانية، ما دفع الباحث للقيام بدراسة تحليلية لأسئلة مادة التاريخ للصف السادس الأدبي يمكن أن تسهم في تشخيص نقاط الضعف والقوة ومعالجتها. بما يحقق الأهداف المرجوة.

وتتجلى مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي: ما مستوى أسئلة مادة التاريخ الصف السادس حسب تصنيف بلوم للمجال المعرفي؟

- أهمية البحث:

تعد عملية التقويم في التربية الناتج الذي تسعى إليه المؤسسات التربوية لتقديمه وهي تفسر وتقدر مدى الإنجاز الذي وصلت إليه العملية التعليمية وتعمل على إعادة

التخطيط التربوي وتعديل الأهداف وتحسين العملية التعليمية بهدف التطوير وتحقيق الأهداف المنشودة (سلامة وآخرون، ٢٠٠٩، ص ٣٥٥).

والتقويم ليس سوى امتحان للطالب في مادة دراسية بل يتعدى ذلك إلى إصدار حكم على الطالب، إذ يؤخذ بنظر الاعتبار قابلياته في فهم المادة الدراسية والعمليات العقلية التي مارسها في أثناء تعلمه واتجاهاته ومهاراته العملية وميله للتعلم (عبد الرحمن، ٢٠٠٧، ص ٣٢٣).

والتقويم عملية توافر معلومات موضوعية وصادقة وثابتة لإصدار حكم ووصف كمي لمعرفة مدى تأثير المناهج الدراسية في تحقيق الأهداف التربوية ومعرفة الجوانب الإيجابية ودعمها وتشخيص الجوانب السلبية ومعالجتها من أجل تطوير الجانب التعليمي والتربوي (الأحمد، ٢٠٠٣، ص ٢٠١).

والاختبارات التحصيلية من أكثر أدوات التقويم وأساليبه شيوعاً واستعمالاً في تقويم نواتج التعلم إذ يزال العمل بها مستمراً والاختبارات الجيدة هي مفتاح العملية التعليمية وهي وسيلة من وسائل تقويم الطالب ومن طريقها يتم جمع المعلومات والبيانات التي تساعد الهيئة التعليمية والتدريسية في اتخاذ القرارات التي تخص المؤسسة التعليمية (منسي، ١٩٩٨ : ١٨٩).

والاختبارات التحصيلية من الجوانب التي توليها المؤسسات التعليمية اهتماماً كبيراً إذ عن طريقها يعرف الطالب قدراته وإمكاناته ووصوله إلى مستويات تحصيلية مناسبة وهي وسيلة من وسائل دفع المتعلمين على الاستذكار إذ يستطيع المدرس من خلالها مراجعة طريقته في التدريس ويمكن أن يزداد التحصيل لدى طلبته عن طريق الاختبارات (أبو علام، ١٩٨٧، ص ٥٣).

وتعد الاسئلة جوهر العملية التعليمية ومحورها الرئيس من حيث تأثيرها بمعظم المواقف التعليمية إذ لا يخلو موقف تدريسي فعال من عدد من الاسئلة لذا يعد السؤال

التعليمي المعد اعداداً جيداً المفتاح الرئيس لأثارة العمليات العقلية العليا لدى الطلبة .
(سلخي , ٢٠١١ , ٣)

وتأتي أهمية الأسئلة الجيدة من أنها مثيرات للطلبة للقيام بالتفكير والسؤال الجيد يمكن أن يتفرع إلى مجموعة أسئلة تتولد عنه أفكار تجذب الانتباه وتدفع إلى البحث والتقصي ويحثهم على فهمها واسترجاع المعلومات في الوقت المناسب والإفادة منها في المستقبل (دروزة، ٢٠٠٠، ١٢٤).

ويرى الباحث أن الأسئلة لابد أن تخضع إلى التحليل والتقييم بشكل مستمر إذ من خلالها نحكم على مدى النجاح والإخفاق في تحقيق الاهداف المنشودة.

وأن أهمية البحث الحالي تنبثق من أهمية تدريس مادة التاريخ والتي تدرس في معظم المراحل الدراسية إذ إنها يمكن اعتبارها سجل حياة الأمة والمرأة التي تمجد بها بطولات الشعوب والأمم ونجاحاتها، والوقوف على المعاني والمغازي والدروس المستفادة مما حققه السابقون من نجاحات وفشل حتى يمكن تحديد اتجاهات المستقبل والنظرة العلمية للتاريخ (حميدة واخرون , ٢٠٠٠ , ٥).

ويعد تصنيف بلوم من أكثر الأعمال التي تساعد على تحليل الأسئلة وذلك لاحتوائه على مجموعة من المجالات التي تعبر عن العائد التربوي المراد تحقيقه من التدريس فضلاً على أنه شامل إلى درجة يمكن تصنيف جميع الأسئلة الامتحانية في جميع المراحل الدراسية (إبراهيم، ١٩٨٨، ٢٩).

وفي ضوء أهمية التاريخ ومكانته يرى الباحث بان هناك حاجة ضرورية لاستعمال أدوات تقويمية يمكن ان تستعمل في تقويم الاسئلة في ضوء تصنيف بلوم المعرفي.

وتتجلى أهمية البحث بالآتي:

- ١- أهمية الكتاب المدرسي لمادة التاريخ الحديث.
- ٢- أهمية الأسئلة الوزارية التي لا يمكن الاستغناء عنها.

٣- أهمية الأهداف التربوية والتعليمية.

٤- تكمن أهمية التقويم بتزويد مدرسي المادة بمعلومات عن الدرجة التي حققها الطلبة في مادة التاريخ الحديث.

٥- يساعد التقويم مدرسي المادة على تحديد عناصر الخطة الدراسية الأكثر ملاءمة لتدريس التاريخ الحديث للطلبة.

- هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحليل أسئلة الاختبارات النهائية لمادة التاريخ للصف السادس الأدبي ضمن المجال المعرفي لتصنيف بلوم.

- حدود البحث:

يقتصر على تحليل أسئلة الاختبارات النهائية لمادة التاريخ لطلبة الصف السادس الأدبي للأعوام ٢٠١٣/ ٢٠١٨ للدور الأول فقط.

- تعريف المصطلحات:

١- التقويم اصطلاحاً عرفه كل من:

- (Good): بأنه: عملية التثبيت أو الحكم على قيمة الشيء وتثمينه بعناية وذلك باستعمال معيار التخمين ويتضمن أحكاماً من حيث البنية الداخلية والمعايير الخارجية (Good, 1973. p22).

- **التعريف الإجرائي:** يعرفه الباحث بأنه عملية جمع أسئلة كتاب مادة التاريخ للصف السادس الأدبي وتحليلها من أجل إصدار حكم معين في ضوءها.

٢- الأسئلة:

- عرفها (Webster): بأنها عبارة عن تعبير استفهامي يستعمل لاختبار المعلومات كما في الامتحان الشفوي والتحريري (Webster, 1972, p.105).

- الإمام وآخرون: أنها: "مجموعة من الأسئلة والمواقف التي يراد من الطلبة أو أي شخص الاستجابة لها" (الإمام وآخرون، ١٩٩٠، ٢١).

التعريف الاجرائي: "الأسئلة المستعملة في قياس تحصيل طلبة الصف السادس الإعدادي في مادة التاريخ الحديث المُعدة من قبل وزارة التربية في العراق".

الاختبارات الوزارية: وهي الاختبارات التي تشرف عليها لجنة خاصة في وزارة التربية.

- مادة التاريخ:

وهي الحقائق والمبادئ والمفاهيم التاريخية التي يحتويها الكتاب المقرر من قبل وزارة التربية في العراق والذي يُدرس لطلبة الصف السادس الأدبي.

جوانب نظرية ودراسات سابقة

جوانب نظرية

تؤدي الاسئلة دوراً مهماً في جميع مراحل الحياة أما في العملية التعليمية فأن الاسئلة تشغل حيزاً ومكاناً مهماً ومتميزاً وهي محورها الاساس من طريق تأثيرها المباشر في كل المواقف التدريسية اذ لا يخلو من الاسئلة ويستعمل المدرسون الاسئلة في جميع مراحل التدريس اذ يعتمد نجاح التدريس على نجاح المدرس في طرح الاسئلة وفي اثناء عرضها فالأسئلة هي استراتيجية ثابتة للمدرس وان طريقته في السؤال مطابقة تماماً لطريقته في التدريس (عبيدات والسמיד , ٢٠٠٧ , ٢٠٩-٢١٠).

والاسئلة هي فحص مدى استيعاب المتعلمين للواجبات المنزلية ومراجعتها وتلخيصها وتعد الاسئلة الفاعلة عامل مؤثر في مقدار التعلم اذ تزيد اندماجهم في العملية التعليمية وتساعدهم على تنظيم افكارهم نحو الافضل في اثناء اداء مهامهم الدراسية وتتيح للمعلم مراقبة مدى تقدمهم وفهمهم.

(جابر , ٢٠٠٠ , ٦٢)

والاسئلة التي تعد بشكل جيد وسيلة مهمة وفاعلة لتنمية الاتجاهات المرغوبة وتحديد الطرائق التدريسية الجديدة للتوافق مع المادة الدراسية والاسئلة الجيدة القادرة على تنمية التفكير إذ لا يمكن ان تتجاهل أو تتغير (جابر , ١٩٩٨ , ٥٣) شروط صياغة الاسئلة:

يجب ان تتوفر في الاسئلة عدد من الشروط من اهمها:

- ١- ان يكون السؤال واضحاً ودقيقاً وغير غامض.
 - ٢- أن يقيس مستويات التفكير بمستوياته الستة.
 - ٣- أن يصاغ بطريقة علمية لكي ينمي لدى المتعلمين القدرة على التفكير والاجابة عن الاسئلة بصورة غير نمطية.
 - ٤- ان تكون امتداداً ومرتبطة بموضوع الدرس.
 - ٥- الابتعاد عن الاسئلة المركبة التي تتضمن عدداً من العوامل.
- (سلامة وآخرون , ٢٠٠٩ , ١٢٩-١٣٠).

أنواع الاسئلة

للأسئلة انواع متعددة من اهمها :

١- اسئلة التذكر

تتطلب هذه الاسئلة من الطالب ان يعرف المعلومات ويستدعيها عند الحاجة اليها وهي القدرة الوحيدة المطلوبة للإجابة عن اسئلة هذه الفئة وبما إن اسئلة التذكر تنحصر في المستويات الدنيا للتفكير فان تذكرها امر غاية في الاهمية فالمعارف المتذكرة اذا كانت على قدر عال من الاهمية فإنها تعد مادة جيدة للتفكير.

٢- اسئلة التفسير

ونعني بها ان يكتشف الطالب العلاقة بين فكرتين او اكثر وفي احيان اخرى يطلب من الطالب فكرتين ويُسأل عن العلاقة بينهما وقد يعطي فكرة واحدة او يُسأل عن فكرة اخرى تتبثق من الاولى.

٣- اسئلة التطبيق

يستعمل فيها الطالب ما سبق تعلمه من مفاهيم وتعميمات ومهارات ونظريات في حل مشكلات غير مألوفة لديه أذ ان يختار بنفسه المهارة التي سيطبقها بنفسه ولذلك يمكنه تطبيقها على المواقف الجديدة التي تواجهه لذا فان اسئلة التطبيق تدرب الطالب على الاستعمال المستقل للمعلومات في حل المشكلات.

٤- الاسئلة المفتوحة

يعطي هذا النوع من الاسئلة حرية واستقلالية للطالب في الاجابة فهو يسمح بإجابات مختلفة ومتنوعة بحيث يصعب على المدرس التنبؤ بالإجابة التي يمكن ان يعطيها الطالب وهذا النمط يعد من الانماط التي تثير التفكير فالمدرس الذي يطرح على الطلبة الاسئلة المفتوحة النهاية يهدف منها تفكيراً ابتكارياً واصيلاً .

٥- اسئلة التقويم

يتطلب هذا النوع من الاسئلة اصدار حكم على قيمة الشيء والسلوك والاختبارات واعطاء اسباب يبرر بها احكامهم والحكم الذي يصدره الفرد عادة ما تثير اسئلة التقويم اجابات لا يمكن وصفها بأنها صحيحة أو خطأ وبذلك يدرك الطلبة ان هناك جهات نظر مختلفة وطرائق متعددة للنظر للمشكلة وتنمية قدرة الطلبة على التقويم تعني في مضمونها تحسين نوعية الاحكام التي يصدرونها (مرعي , والحيلة , ٢٠٠٠, ٦٧-٦٨-٦٩)

دراسات سابقة

- دراسة الدليمي (٢٠٠١):

سعت الدراسة تعرف المستويات المعرفية للأسئلة الامتحانية في ضوء تحليل محتوى مادة التاريخ للصف السادس الابتدائي.

واستعملت الدراسة طريقة تحليل المحتوى أداة للدراسة.

شملت عينة الدراسة عدداً من فصول كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي ، استعمل الباحث معادلة (Scott) ومربع كا (كا٢) لمقارنة التكرارات الملاحظة، والنسبة المئوية كوسيلة لحساب التكرارات.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- بلغ نسبة مستوى التذكر (٨٦,٦).

- بلغ نسبة الاستيعاب (١٣,٤).

- لم يظهر أي سؤال ضمن المستويات المعرفية العليا (التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) (الدليمي، ٢٠٠١، ص٨-٨٧).

- دراسة الحارثي (٢٠٠٩):

سعت إلى تقويم الأسئلة المتضمنة في كتب التاريخ المقررة للمرحلة الإعدادية في ضوء تصنيف لوم (Bloom) للأهداف التربوية (المجال المعرفي) من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مستويات التفكير التي تثيرها أسئلة كتب التاريخ المقررة للمرحلة الإعدادية.

عينة الدراسة تألفت من كتب التاريخ للصفوف (الرابع والخامس والسادس الأدبي) وقد بلغ مجموع الأسئلة (٣٧٨) سؤالاً موزعة على الصفوف الثلاثة.

أعتمد الباحث بتحليل الأسئلة على منهجية تحليل المحتوى إذ تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين للوقوف على مدى صدق التحليل استعمل الباحث معادلة (Scott) لحساب الثبات بين الباحث ونفسه بعد مدة زمنية. وبين الباحث ومحلل آخر.

توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

أن أسئلة الكتب الثلاثة ركزت في ثلاثة مستويات فقط من مستويات التفكير وهي كالتالي (التذكر - مستوى التحليل - مستوى الفهم). (الحارثي، ٢٠٠٩، ص ٢٤١-٢٦٣).

- دراسة العبيدي (٢٠١٠):

دراسة تقييمية لأسئلة كتب التاريخ للمرحلة الابتدائية في ضوء أهداف المادة أجريت هذه الدراسة في العراق وسعت إلى تقييم أسئلة كتب التاريخ للمرحلة الابتدائية في ضوء أهداف المادة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم التي تقيسها أسئلة كتاب مادة التاريخ للمرحلة الابتدائية؟

٢- هل تقيس أسئلة كتابي مادة التاريخ للمرحلة الابتدائية نواتج التعلم التي حددتها أهداف تدريس المادة؟

وشملت عينة البحث أسئلة مجتمع البحث كلها هي في كتابي التاريخ للمرحلة الابتدائية التي درست عامي ٢٠٠٩ / ٢٠١٠.

وقد بلغ العدد الكلي للأسئلة (١٧٤) سؤالا واعتمد الباحث لتصنيف الأسئلة على إعداد (استبانة) في ضوء المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي وللتحقق من صدق الأداة عرض على مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق تدريس المواد الاجتماعية وأشاروا إلى صلاحية الأداة لتحقيق أغراض البحث.

وعالج الباحث البيانات إحصائياً باستعمال معادلة سكوت واعتمد على النسب المئوية لمعرفة النسب وحصل كل من مستوى المعرفة على (١٠٠) سؤال ونسبة مئوية (٥٧%) مستوى الفهم على (٧٤) سؤالاً بنسبة مئوية (٤٣%) في حين لم ينتج أي سؤال من أسئلة كتابي التاريخ للمرحلة الابتدائية إلى بقية المستويات الأخرى (تطبيق/ تحليل/ تركيب/ تقويم) وأظهرت نتائج البحث وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين عدد الأهداف السلوكية وعدد أسئلة كتابي التاريخ للمرحلة الابتدائية لمستويات المجال المعرفي (العبيدي، ٢٠١٠، ص ٩/ ٨٠).

- دراسة الهاشمي (٢٠١٠):

دراسة تقييمية لأسئلة كتب التاريخ بمعاهد المعلمين والمعلمات في العراق سعت الدراسة إلى تقويم أسئلة كتب التاريخ بمعاهد إعداد المعلمين والمعلمات في العراق من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١- ما مستويات المعرفة التي تقيسها أسئلة كتب مادة التاريخ بمعاهد إعداد المعلمين والمعلمات في العراق.

٢- ما الفرق الذي يناله كل مستوى من هذه المستويات.

شملت الدراسة جميع كتب التاريخ بمعاهد إعداد المعلمين والمعلمات في العراق والتي درست للعام الدراسة (٢٠٠٩ / ٢٠١٠) بلغ عدد الأسئلة (٢٩٣) سؤالاً اعتمد الباحث على تصنيف الأسئلة (استبانة) في ضوء تصنيف بلوم للمجال المعرفي عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين فأيدوا وأشاروا إلى صلاحية الأداة المستعملة.

عالج الباحث البيانات إحصائياً باستخدام معادلة Scott والنسبة المئوية.

توصلت إلى النتائج الآتية:

أن مستوى التذكر بلغ نسبة (٣٢%) ومستوى الفهم نسبة (٣٧%) ومستوى التطبيق على نسبة (١%) والتحليل على نسبة (١٤%) والتركيب على نسبة (٧%) ومستوى التقويم على نسبة (٩%). (الهاشمي، ٢٠١٠، ص ٢٧-١٠٧).

- دراسة Chamblar, 1983 :

تحلل مستويات فصول وأسئلة كتب التاريخ المرحلة الثانوية طبقاً لتصنيف بلوم.

أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية وسعت إلى موازنة الأسئلة الموجودة في نهاية الفصول في كتب التاريخ للصف الثامن في المدارس في ضوء تصنيف بلوم لمستويات المجال المعرفي.

وقد تم اختيار ثلاثة فصول عشوائياً من كل كتاب وتم تحليل الأسئلة وطبق الباحث مربع كاي لموازنة مستويات الأسئلة بين الفصول.

استعملت الدراسة مستوى دلالة (٠,٠٥) لتحديد وجود تغيرات في مستويات الأسئلة في المراحل المختلفة وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- وجود فروق ذات دلالة عند الموازنة الشاملة كذلك أظهرت الدراسة أن هناك هبوطاً في مستوى الأسئلة لتركيزها على التذكر أكثر من التطبيق والتحليل والتركيب في حين حظيت أسئلة التقويم باهتمام أكثر (Chamblee, 1983, p:394).

- دراسة لوكان Logan, 1988 :

أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وسعت إلى تصنيف أسئلة الدراسات الاجتماعية للصفوف الخامسة في ضوء تصنيف بلوم للمجال المعرفي.

وقام الباحث بأخذ أسئلة عشوائية من أسئلة الفصول بالكتب المقررة تم تحليلها في ضوء تصنيف بلوم للمجال المعرفي وتوصلت إلى النتائج الآتية:

- ١- ظهر ضعف في تأكيد مهارة التفكير الناقد في الأسئلة.
- ٢- أن أغلب الأسئلة من المستويات الواطئة في التصنيف. (Logan, 1988.) (2258)
- مؤشرات عن الدراسات السابقة:
 - ١- أجريت الدراسات السابقة في مراحل دراسية مختلفة فمنها ما تناول الابتدائية مثل دراسة لوكان (١٩٨٥) دراسة الدليمي (٢٠٠١)،دراسة العبيدي (٢٠١٠) أما الدراسة Chmbler (1983) فقد تناولت المرحلة المتوسطة، ودراسة الهاشمي (٢٠١٠) فقد تناولت معاهد المعلمين والمعلمات، أما الدراسة التي تناولت الإعدادية فهي دراسة الحارثي (٢٠٠٩) فهذه تشابه الدراسة الحالية.
 - ٢- معظم الدراسات استعملت وسائل إحصائية متشابهة ومن الوسائل التي استعملت مثل التكرار والنسبة المئوية ومربع كاي ومعادلة سكوت.
 - ٣- إن إطلاع الباحث على الدراسات السابقة افادت الباحث في وضوح الرؤيا من حيث سلامة الإجراءات في بناء الأداة والوسائل الإحصائية وتفسير النتائج.

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

أتبع الباحث أسلوب تحليل المحتوى وهو أحد أنواع الدراسات المسحية التي يتضمنها منهج البحث الوصفي:

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

يشمل هذا البحث أسئلة الامتحانات الوزارية النهائية لمادة التاريخ السادس الأدبي المقررة من قبل وزارة التربية في جمهورية العراق للاعوام الدراسية ٢٠١٣-٢٠١٨ للدور الأول وقد بلغ عددها (٦) أوراق امتحانية وقد شملت عينة الدراسة مجتمع البحث بأكمله.

ثالثاً: أداة البحث:

استعمل الباحث المجال المعرفي لتصنيف بلوم. وذلك لاحتوائه على مجموعة من المستويات العامة والخاصة كما أنه شامل إلى درجة أنه يكفي لتصنيف جميع أسئلة الامتحانات في جميع المراحل الدراسية (إبراهيم، ١٩٨٨، ٢٩)

رابعاً: وحدة التحليل:

استعمل الباحث الفكرة لتحليل الأسئلة لأنها تمثل أكثر وحدات تحليل المحتوى شيوعاً وإحدى الدعامات الأساسية في تحليل الاتجاهات والقيم (سمير، ١٩٨٣: ٨٧)

كما اعتمد الباحث التكرار وحدة لتعداد كل فقرة من فقرات التصنيف بإعطائها وزناً متساوياً (Scoot, 1968: 403) وتم تحليل الأسئلة عن طريق مراجعة متن الموضوع الذي له علاقة بالسؤال ليتم تحديد مستوى التفكير في ضوء تصنيف بلوم ويعطى له تكراراً واحداً ضمن استمارة اعدت لهذا الغرض .

خامساً: الصدق:

وهو صلاحية الأداة لقياس ما وضعت من أجله ومدى تحقيق الأداة لقياس الأغراض التي قصد تحقيقها وبما أن التصنيف الحالي قد استعمل في العديد من الدراسات وأثبت قدرته على استخلاص المحتوى ويمكن الاعتماد عليه في تحليل أسئلة الاختبارات النهائية الوزارية لمادة التاريخ للصف السادس الأدبي. إذ عرض الباحث التصنيف ونماذج الأسئلة على بعض الخبراء أو المحكمين* للوقوف على صدق التحليل وقد أجمع أكثر من ٨٢% منهم على صحة ذلك.

- الثبات:

لحساب معامل الثبات اختار الباحث عينة عشوائية تمثل نسبة ٢٠% (من الأوراق الامتحانية) اذ بلغت ٢٢ سؤالاً وأتبع أسلوبين في إيجاد معامل الثبات. الاتفاق بين الباحث وزميله: إذ قام الباحث بتحليل عينة الثبات بشكل مستقل مع زميله بعد أن اتفق على صيغة التحليل وكان معامل الاتفاق (٨٠%).

* اسماء السادة الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث:

* أ. د سعد علي زاير - كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد.

* أ. د علي كنيور حسن - كلية التربية المفتوحة.

* أ. د داود عبد السلام - كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد.

* أ. د ضياء عبد الله احمد- كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد.

* أ. م. د محمد شلال عبيد - كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد

* ناصر خضير سكران - كلية التربية /ابن رشد للعلوم الإنسانية / جامعة بغداد

الاتفاق عبر الزمن: بين محاولة الباحث مع نفسه عبر الزمن (٣٠) يوماً إذ بلغ معامل الثبات ٨٥% وتعد هذه النسبة عالية وتشكل نسبة ثبات جيدة (العاني، ١٩٩٨، ص٧١).

- الوسائل الإحصائية:

لتحقيق هدف البحث استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١- النسبة المئوية.

٢- معادلة لإيجاد ثبات التحليل (معادلة Cooper) (المفتي، ١٩٨٤، ٦٢).

معامل الثبات = $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف × ١٠٠

- نتائج البحث:

بعد تحليل الأسئلة وفقاً لمستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم. أظهرت النتائج كما موضح في الجدول الآتي:

جدول (١)

الجدول يوضح التكرارات والنسب المئوية للأسئلة الوزارية المحللة لمادة التاريخ

للسف السادس الأدبي للسنوات الدراسية ٢٠١٣ - ٢٠١٨

السنة	عدد الأسئلة وفروعها	التكرار	%	النسب	%	التحليل	%	التكرار	%	التحليل	%	التكرار	%	مجموع النسب
٢٠١٣	١١	٥	٤٥,٤٥	٥	٤٥,٤٥	/	١	٩,٩٠	١	٩,٩٠	-	-	-	٩٩,٩٩
٢٠١٤	١١	٥	٤٥,٤٥	٤	٦٣,٦٣	/	١	٩,٠٩	١	٩,٠٩	/	-	-	٩٩,٩٩
٢٠١٥	٢٢	٥	٤١,٦٦	٤	٥٤,٥٤	١	٤,٥٤	١	٤,٥٤	١	٤,٥٤	١	٨,٣٣	٩٩,٩٨
٢٠١٦	١٣	٧	٥٣,٨٤	٥	٣٨,٤٦	-	-	٧,٦٩	١	٧,٦٩	-	-	-	٩٩,٩٩

٢٠١٧	١٢	٦	٥٠	٤	٣٣,٣٣	١	٨,٣٣	-	١	٣,٨٨	-	١٩٩,٩٩
٢٠١٨	١٢	٥	٤١,٦٦	٥	٤١,٦٦	١	-	١	٨,٣٣	٨,٣٣	١	٩٩,٩٨
مجموع	٧١	٣٣	٤٦,٤٧	٢٧	٣٨,٠٢	٣	٤,٢٢	٤,٢٢	٤,٢٢	٤,٢٢	٢	٢,٨١

يلاحظ من الجدول أن غالبية أسئلة الاختبارات في مادة التاريخ لطلبة الصف السادس الأدبي كانت من مستوى التذكر اذ بلغ عددها (٣٣) تكراراً لمجموع السنوات السابقة وبنسبة مقدارها (٤٦,٤٧) اما اسئلة الفهم حيث بلغ عددها (٢٧) تكراراً وبنسبة مقدارها (٣٨,٢) أما أسئلة التطبيق بلغ عددها (٣) تكرارات وبنسبة (٤,٢٢) أما أسئلة التحليل فقد بلغت (٣) وبنسبة مقدارها (٤,٢٢). أما أسئلة التركيب فقد بلغت (٣) وبنسبة مدارها (٤,٢٢). اما اسئلة التقويم فقد بلغت (٢) تكرارات وبنسبة (٢,٨١) وبهذا اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الحارثي ٢٠٠٩) ودراسة (الهاشمي ٢٠٢٠)

إن أسئلة الاختبارات الوزارية لم تركز على المستويات الأخرى لتصنيف بلوم (كالتطبيق والتحليل، والتركيب، والتقييم)، وهذه النتيجة تتعارض مع توجهات معظم المصادر التي تؤكد على التركيز على المستويات المعرفية كافة وخاصة العليا منها يساعد على تنمية التفكير لدى الطلبة فالمستويات العليا تثير تفكير الطلبة على العمليات العقلية المختلفة كالربط والاستنتاج واصدار الاحكام.

- الاستنتاجات:

من خلال عرض نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١- ركزت أسئلة مادة التاريخ للصف السادس الأدبي للعام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٨ على المستويات الدنيا (المعرفة والفهم) دون التطرق إلى المستويات الأخرى كالتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم).

٢- كانت الأسئلة من النوع التقليدي أسئلة (تذكر- واسترجاع معلومات تؤدي إلى قياس التحصيل فقط.

٣. إن الأسئلة أولت اهتماماً كبيراً للمستويات الدنيا ولم تشر سوى على عملية استعادتها بشكل مباشر ومدى فهم الطلبة لها وهذا يدل على حرمان الطلبة من فرصة التطبيق وتوظيف المعلومات والمعارف إلى مواقف جديدة.

- التوصيات:

- ١- ضرورة قيام اللجان المتخصصة في وزارة التربية بوضع الأسئلة في مادة التاريخ الحديث لتغطي الأسئلة جميع المستويات دون التركيز على مستوى دون الآخر.
- ٢- ضرورة إشراك المدرسين والمدرسات بدورات تتضمن تعريفهم بمستويات الأهداف التعليمية وتصنيفها وخصوصاً مستويات بلوم للمجال المعرفي لكي ينوعوا من الأسئلة على أساس المستويات.
- ٣- ضرورة وضع أسئلة في نهاية كل فصل من مادة التاريخ للصف السادس الأدبي تؤكد على المستويات المعرفية حتى يتدرب عليها المدرس والمدرسات واتقانها.

- المقترحات:

- ١- القيام بدراسة لمعرفة الصعوبات التي تعيق من استعمال المستويات المعرفية لبلوم في كتاب التاريخ الحديث.
- ٢- تقويم كتاب مادة تاريخ الوطن العربي للصف السادس الأدبي في ضوء أهداف المادة.
- ٣- إجراء دراسة مماثلة للاختبارات التحصيلية في مادة التاريخ في الصفوف الثانوية الأخرى.

المصادر

١. إبراهيم، فوزي طه، دراسة تحليلية لأسئلة امتحانات الفصل الدراسي الأول بمدارس دار الفكر بجدة، مجلة دراسات تربوية، المجلد الرابع، ج١٥، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٨.

٢. أبو علام، رجاء محمود، قياس وتقويم التحصيل الدراسي، ط١، الكويت، دار العلم للنشر والتوزيع، ١٩٨٧.
٣. أبو علام، رجاء محمود، قياس وتقويم التحصيل الدراسي، ط١، الكويت، دار العلم للنشر والتوزيع، ١٩٨٧.
٤. الأحمد، ردينة عثمان وحذام عثمان يوسف، طرائق التدريس، منهج وأسلوب ووسيلة، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٣.
٥. الإمام، مصطفى محمود وآخرون، التقويم والقياس، جامعة بغداد، دار الحكمة للنشر، بغداد، (١٩٩٠).
٦. الأمين، شاكر محمود، استخدام الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في تدريس المواد الاجتماعية، وزارة التربية، ١٩٨٦م.
٧. جابر، عبد الحميد جابر ، مدرس القرن العشرين الفعال ، المهارات والتنمية المهنية، ط١ القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠.
٨. – مهارات التدريس ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٨.
٩. الحارثي، جبار خلف، تقويم مستويات الأسئلة في كتب التاريخ المقررة للمرحلة الإعدادية، مجلة المنهج التربوي، العدد ٢، بغداد، العراق، ٢٠٠٩.
١٠. حميدة، مختار إمام، مهارات التدريس، القاهرة، زهراء الشرق، ٢٠٠٠.
١١. دروزة، أفنان نظير، الأسئلة التعليمية والتقويم المدرسي، دار الشروق، الأردن، عمان، ٢٠٠٠.
١٢. الدليمي، خالد جمال حمدي، المستويات المعرفية للأسئلة الامتحانية في ضوء تحليل محتوى مادة التاريخ للصف السادس الابتدائي (رسالة ماجستير) غير منشورة جامعة ديالى ٢٠٠١.

١٣. سلامة, عادل ابو العز وآخرون, طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة, عمان, الأردن, ٢٠٠٩.
١٤. السلخي , محمود جمال , تحليل الاسئلة التقويمية في كتاب التربية الاسلامية للصف السابع الاساس في ضوء تصنيف بلوم , البتراء , ٢٠١١ .
١٥. عبد الرحمن, أنور حسين, وفلاح محمد حسن الصافي, طرائق تدريس العلوم التربوية والنفسية , (٢٠٠٧)م.
١٦. عبيدات , ذوقان سهيلة سيد ابو السيد , استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين , ط ١ , عمان الاردن , ٢٠٠٧ م.
١٧. العبيدي, علي صالح محمد علي, دراسة تقويمية لأسئلة كتب التاريخ للمرحلة الابتدائية في ضوء أهداف المادة , (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ٢٠١٠م.
١٨. علام, صلاح الدين محمود, القياس والتقويم التربوي والنفسي (أساسياته تطبيقاته- توجيهاته المعاصرة), دار الفكر العربي, القاهرة, ٢٠٠٠م.
١٩. فيض الله, فوزية غلام مراد, تقويم الأسئلة الوزارية للصف السادس الأدبي في مادة الأدب والنصوص , (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة بغداد, كلية التربية/ ابن رشد, ٢٠١٣.
٢٠. محمد حسين, تحليل المضمون وتعريفاته ومحدداته واستخداماته الأساسية, القاهرة, ١٩٨٤.
٢١. مرعي , توفيق احمد , الحيلة , محمد محمود , طرائق التدريس العامة , ط ١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , ٢٠٠٠
٢٢. المفتي, مجيد أمين, سلوك التدريس, مؤسسة الخليج العربي, القاهرة, ١٩٨٤.

٢٣. منسي، محمد عبد الحليم، التقويم التربوي، الإسكندرية، دار العلم، مصر، ١٩٩٨.

٢٤. الهاشمي، حيدر ماجد إبراهيم، دراسة تقويمية لأسئلة كتب التاريخ بمعاهد إعداد المعلمين والمعلمات في العراق ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد قسم العلوم التربوية والنفسية ٢٠١٠م.

25. **Chambler, Emily Diane An Analysis of Levels of chapter and Question in selected Eight Grade American History, Book According to Blooms Taxonomy in Dissertation Abstract international, vol. 95, no, 2, 1989.**
26. Good Carter, V, A. **Dictionary of Education**, 3rd (ed) Mearw H book co, New york. (1973)
27. Logan, William **Curtis An analysis of the cognitive levele of structional Question in selected fifth grade social studies text book in Dissertation**, Abs, inter, rolsdq, on, 8 1988.
28. Scott , Willi am and Micheal wer the imer : In trroduction to Psychological Research , university of Golorado , new York , 1968 .
29. Webster, S. **third new International Dictionary**, Vo, 2, Mrriamco 1977